إلياس .. نبي الله

وتركنا عليه في الآخرين

د. عمر محمد صبري

إلياس .. نبي الله

- ❑ نبي من انبياء بني إسرائيل .. ذكره الله تعالى في القرآن في قوله "وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين"
- ❑ جاء بعد نبي الله سليمان بحوالي مائة عام .. كان زاهدا وكان معتزلا يعيش في البراري ويلبس ازارا من جلد
- ❑ اسمه بالعبرانية إيليا "عبد الرب – عبد الله" .. اسمه باليونانية و الرومانية Elias و بالعربية إلياس
- ❑ لا تذكر التوراة من أي سبط هو ولكنه كان يسكن في الأرض التي أعطاها الله تعالى في شمال فلسطين لسبط يوسف ولذلك فنتوقع بنسبة كبيرة من أبناء سبط يوسف بن يعقوب
- ❑ لا تذكر التوراة اسماء ابائه
- ❑ ارسل الله نبيه الياس إلى ملك كان يحكم بني إسرائيل و ادخل عبادة الإله بعل لبني إسرائيل .. فانذره الياس أن الله تعالى سيأخذهم بندرة المطر إن لم يتوبوا .. وبالفعل بدأ الجدب و الجوع
- ❑ لما اشتد الجوع طلب حاكم بني إسرائيل أن يقتل الياس فلجأ الياس لبيت امرأة ارملة .. بارك لها ما في بيتها من دقيق وزيت وأحيا لها ابنها بإذن الله بعد موته
- ❑ يلجأ بعدها إلياس إلى كهف خوفا من القتل فينزل إليه جبريل ليطمئنه ويرزقه الله تعالى بالطعام والشراب
- ❑ يرسل الملك المشرك جنودا مرتين للامساك بإلياس لقتله فينزل الله نارا من السماء تحرقهم
- ❑ يذهب الياس في المرة الثالثة بعد أن يعطيه الجنود عهد أمان على ألا يمسهم سوء للحاكم قائلا: "لنحضر ثورين أمام بني إسرائيل .. نذبحهما ثم يقرب كهنة البعل ثورهم ويدعون ربهم أن تنزل نارا من السماء تأكل القربان .. وأنا الياس ادعو الله أن تنزل نارا من السماء تأكل القربان .. والصادق منا من ستأكل النار قربانه"
- ❑ وحدث ما طلبه الياس وأكلت النار قربان الياس .. فنادى الياس في بني إسرائيل أن يقتلوا مدعي النبوة من الكهنة وانبياء البعل وكانوا 450 كاهنا ونبيا كاذبا
- ❑ بعد هذه الواقعة انزل الله تعالى المطر على بني إسرائيل
- ❑ طلبت زوجة الحاكم ايزابيل قتل الياس وكانت من عبدة بعل انتقاما لكهنة الصنم الذي تعبده

- في هذا يقول القرآن الكريم "وإن إلياس لمن المرسلين. إذ قال لقومه ألا تتقون. أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين. الله ربكم ورب آبائكم الأولين. فكذبوه فإنهم لمحضرون. إلا عباد الله المخلصين. وتركنا عليه في الآخرين" .. وتركنا عليه في الآخرين انه نفس الوصف الذي قاله الله تعالى عن نوح وعن إبراهيم .. فها هو الله تعالى يذكره في كتابه الكريم القرآن بأنه من الصالحين .. و كان الله تعالى ايضا قد اخبر بني اسرائيل في سفر ملاخي أنه سيرسل النبي صلى الله عليه و سلم عبد الله قبل الساعة و كناه إيليا = عبد الله {عبد الله المذكور في سفر اشعياء 42 .. اسم إيليا معناه عبد الله كذلك} .. واعطاهم وصفه بأنه خاتم المرسلين و أنه عربي من نسل إسماعيل و أنه من مكة و يهاجر للمدينة على جمل و يمكث بجوار جبل سلع و ينصره الله بعد عام من هجرته على بني قيدار بن إسماعيل .. ويُسرى به لبيت المقدس فجأة ويعرج به لعرش الرحمن وسيفتح مكة ومعه 10000 من الرجال القديسين وستفتح أمته بيت المقدس وتزيل الرومان البيزنطيين من القدس والفرس من العراق ومن اليمن
- فترك اليهود كل تلكم العلامات و البينات و طلبوا منه قربانا تأكله النار كما فعل الياس .. ولهذا وبخهم الله تعالى في كتابه الكريم حينما طلبوا من النبي لكي يؤمنوا به أن يأتي بقربان تأكله النار كما فعل الياس: "الذين قالوا إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات و بالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين" .. فبينات ودلائل نبوة محمد عليه الصلاة والسلام أكثر من أن تحصى لمن أراد الحق وبحث عنه